

فتركته حواء وقد زوت ما بين حاجبيها ، وانتبذت مكانا قصيا ، وأحس آدم رغبة الى حواء ، فدعاها لحاجته ، فقالت :
— لا ! الا أن تأتي ها هنا !

فقام آدم ، وسار الى حيث كانت حواء ، وطوقها بذراعيه ، فأشاحت بوجهها عنه ، وأظهرت دلالا ، فلم يستطع آدم أن يصبر على دلالتها ، فمد يده الى وجهها النافر ، وأداره لتتلاقى عيناه بعينيها ، لعلها ترى ما فى عينيه من حب ، فلما التقت العيون قالت فى اغراء :

— لا ! الا أن تأكل من هذه الشجرة .

فانهارت مقاومة آدم جميعا ، وقام الى الشجرة يتناول منها ويأكل ، فعرف كل شيء ، عرف أنه عريان ، كما عرفت حواء أنها عريانة ، فبدت لهما سوءاتهما ، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ، وأقبل الرحمن ، فلما رآه آدم ، ذهب هاربا فى الجنة . ناداه ربه :

— يا آدم ، أمنى تفر ؟

— لا يارب ، ولكن حياء منك .

— ألم أنهكما عن تلكما الشجرة ، وأقل لكما أن الشيطان لكما عدو مبين ؟ ! لم أكلتها وقد نهيتك عنها ؟
فقال آدم :

— يا رب ، أطمعنى حواء .

فقال لحواء :

— أنت التى غررت عبنى ، فأنك لا تحملين حملا إلا حملته كرها ، فاذا أردت أن تضعى ما فى بطنك أشرفت على الموت مرارا .

وقال للحية :